HARRAN ÜNİVERSİTESİ İLAHİYAT FAKÜLTESİ
HARRAN UNIVERSITY FACULTY OF THEOLOGY

ULUSLARARASI MEVLÂNA VE MEVLEVÎLİK SEMPOZYUMU

INTERNATIONAL SYMPOSIUM ON MAWLANA JALAL AL-DIN RUMI AND MAWLAWISM

Mevlâna Celaleddin Rumi'nin 800. doğum yıldönümü anısına

BİLDİRİLER II

26–28 EKİM 2007

ŞANLIURFA

ULUSLARARASI MEVLANA VE MEVLEVİLİK SEMPOZYUMU BİLDİRİLERİ-II

ISBN
978-605-89998-2-4

Düzenleyen Kuruluşlar
Harran Üniversitesi İlahiyat Fakültesi
Şanlıurfa Mevlevihanesi Yaşatma ve Kültür Derneği

Editörler
Prof. Dr. Abdurrahman ELMALI
Prof. Dr. Ali BAKKAL

Düzenleme Kurulu
Başkan: Prof. Dr. Abdurrahman ELMALI
Sekreterya: Dr. Hüseyin KURT
Prof. Dr. Ali BAKKAL, Prof. Dr. Musa Kazım YILMAZ, Prof. Dr. Adnan DEMİRCAN, Prof. Dr. Yusuf Ziya KESKİN, Doç. Dr. Murat AKGÜNDÜZ, Yrd. Doç. Dr. Cüneyt GÖKÇE, Yrd. Doç. Dr. Harun ŞAHİN, Yrd. Doç. Dr. İ. Hakkı İNAL, Yrd. Doç. Dr. Yasin KAHYAOĞLU, Yrd. Doç. Dr. Ahmet ASLAN, Dr. Celil ABUZER, Dr. Halil ÖZCAN, Dr. Kadir PAKSOY, Dr. Veysel KASAR, Dr. Vehbi ŞAHİNALP, Okt. Kadir ALPEREN, Okt. Abdülkadir AYDIN, Okt. Mehmet OYMAK

Bilim ve Danışma Kurulu
Prof. Dr. İbrahim DÜZEN
Prof. Dr. Ethem CEBECİOĞLU
Prof. Dr. Osman TÜRER
Prof. Dr. Mustafa KARA
Prof. Dr. Abdullah ÖZBEK
Prof. Dr. Abdülhakim YÜCE
Prof. Dr. İsmail YAKIT
Prof. Dr. Ali BAKKAL
Prof. Dr. Musa Kazım YILMAZ
Prof. Dr. Adnan DEMİRCAN

Dizgi-Tasarım
Arş. Gör. Dr. Hüseyin KURT
Harran Üniversitesi İlahiyat Fakültesi

Grafik Tasarım
Öğr. Gör. Haldun ÖZBUDUN
Harran Üniversitesi Fen-Edebiyat Fakültesi

Adres
Harran Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Osmanbey Kampusü/ Şanlıurfa

المراتب و الأدوار في الطريقة المولوية ((قراءة مقارنة))

د.عبود العسكري*

لقد ورد لفظ (الصوفي)، لقباً لأول مرة في التاريخ في النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي، إذ نعت به (جابر بن حيان) وهو صاحب كيمياء شيعي من أهل الكوفة، له في الزهد مذهب خاص، وعرف بهذا اللقب أبو هاشم الكوفي المشهور بالتصوف (ت105هـ)، أما صيغة الجمع (الصوفية) التي ظهرت أول مرة عام (199هـ، 814 م) في خبر فتنة قامت (بالإسكندرية) مكان انتشار الأفلاطونية المحدثة، فكانت تدل --الصوفية قرابة ذلك العهد فيما يراه (المحاسبي) و(الجاحظ) على مذهب من مذاهب التصوف الإسلامي، يكاد يكون شيعياً نشأ في (الكوفة)، وكان (عبدك الصوفي) آخر أئمته (ت210هـ) ببغداد، إذاً فكلمة(صوفي) كانت أول مرة مقصورة على الكوفة[1] من حيث المكان.

ويمكننا تقسيم المراحل التاريخية التي مر بها التصوف لعدة مراحل، وهي:

1-2-1- المرحلة الأول: وتمتد حتى نهاية القرن الثاني الهجري، لم يكن التصوف متميزاً بميزات تخصه، وإذ كان ------ كما سبق عبارة عن التقيد بالكتاب والسنة، واتباع طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم في زهده، ولم يكن لأصحابه تميز عن غيرهم، ولا أمكنة خاصة بهم، ولا اصطلاحات ولا مقامات، أو أحوال، ثم بعد ذلك دخلت بعض الأفكار والنزعات الهندية، والبوذية، والهرمسية، والمسيحية، ووقع التمازج والتفاعل بين هذه العناصر، وعلى أرض العراق، لما يملكه من مخزون فكري عقيدي قديم، فظهرت للوجود صورة جديدة للتصوف في العالم الإسلامي، ولكن ابتداء من منتصف هذا المرحلة أخذ الزهد وحب الله، يفلسف مع (الحسن البصري، ت110هـ) الذي يعد من أعظم الشخصيات التي ظهرت في هذه الفترة، وكان لها التأثير الكبير على التصوف الإسلامي فيما بعد، ويعتبر صلة الوصل في السند الصوفي مع أحد الخلفاء الراشدين، ومرحلته هي حلقة الوصل بين الزهد والتصوف، ثم مع (رابعة العدوية، ت185هـ)، وكان من أعلامهم في هذه المرحلة: (إبراهيم بن أدهم، ت161هـ)، و(الفضيل بن عياض، ت187هـ) و(شقيق البلخي، ت194هـ)، و(معروف الكرخي، ت 200 هـ).

1-2-2- المرحلة الثانية: وتمتد منذ نهاية القرن الثاني، وحتى أواخر القرن الرابع، وكان من أشهر شخصيات هذه المرحلة (الحارث المحاسبي، ت243هـ) الذي اشتهر بمحاسبة النفس ومراعاة حقوق الله الواجبة على الإنسان، أودعها في كتابه (الرعاية لحقوق الله تعالى)، ومن رجالات هذه المرحلة (ذو النون المصري، ت245هـ)، وهو أول من تكلم في المقامات الصوفية بمصر، ومنهم (بشر الحافي، ت227هـ)، و(أبو يزيد البسطامي، ت261هـ)، وقيل: هو أول من تكلم في مقام الفناء، و(الجنيد، ت298هـ) الذي يعتبر من أشهر شخصيات هذه المرحلة، وشيخ مذهب التصوف، تأثر بأفكار وآراء المحاسبي، ثم نجد بعد ذلك شخصية (الحلاج، ق309هـ) الذي اعتبر فيلسوفاً صوفياً من الغلاة، وبخاصة تصوره للاتحاد والحلول، وبسبب غلوه وتطرفه في آرائه الصوفية، رفضته مدرسة بغداد، ثم جاء الغزالي، الذي حاول أن يوفق بين التصوف وخصومه ،مبيناً في الوقت نفسه سلبيات وتطرف الصوفيين آنذاك، وقد انتصر التصوف على يد الإمام (حجة الإسلام الغزالي، ت505هـ)، صاحب كتاب: (الإحياء في علوم الدين)، والذي كان ولا يزال مصدراً هاماً لنظرية السلوك الصوفي، وقد تتلمذ على كتب المحاسبي والمكي والجنيد، وفي هذه الفترة ازدهرت المؤلفات الإسلامية في التصوف مثل: مؤلفات (السرّاج،ت378هـ) وبخاصة كتابه: (اللمع في التصوف)، و(الكلاباذي، ت380هـ) بكتابه: (التعرف لمذاهب أهل التصوف)، و(أبي طالب المكي، ت386هـ) بكتابه: (قوت القلوب)، و(القشيري، ت46هـ) بكتابه: (الرسالة القشيرية)، وفي هذه الفترة ذاتها وضعت الملامح المتميزة، والخطوط العريضة للمذهب الصوفي مثل: القول بنظرية المقامات والأحوال[2].

---

* Dr. Aboud Al Askari, Halep Üniversitesi-Suriye, dr.aboud@mail.sy

1 دائرة المعارف الإسلامية، مادة: (الطريقة)، مج5، ص: 266.

2 الطوسي، **اللمع**، ص ص: 82 104، بتصرف.

1 2-3- المرحلة الثالثة: تميزت هذه المرحلة بغزارة التآليف الصوفية، وانتشارها على امتداد العالم الإسلامي، مع استيعابها لكل الميول والاتجاهات الفكرية والعقائدية، وانصهار جميع هذه الأفكار في بوتقة صوفية إسلامية، وتغطي هذه الفترة القرون الثلاثة: الخامس والسادس والسابع للهجرة. وكان من أبرز المؤلفين في هذه الفترة: (شهاب الدين السهروردي ق 587 هـ)، و (فريد العطار، ت627هـ)، و(ابن عربي،ت638هـ)،و(جلال الدين الرومي ، ت 672) وكان أهم هذه الدراسات، بعد كتاب (اللمع) لأبي نصر السراج الطوسي، وكتاب (الرسالة القشيرية) للقشيري، و (الإحياء) للغزالي، و (عوارف المعارف) للسهروردي المقتول، و (الفتوحات المكية) و (فصوص الحكم) لابن عربي،و(المثنوي) لجلال الدين الرومي، ورسائل ابن سبعين لعبد الحق بن سبعين .

وقد امتازت بعض هذه التآليف بآرائها المتطرفة والخارجة عن المنهج السني الإسلامي، مثل القول بوحدة الوجود، وظهر هذا الاتجاه واضحاً عند الحلاج، والسهروردي، وابن عربي، والجيلي، وابن سبعين صاحب نظرية الوحدة المطلقة، فقد تأثر هؤلاء بفلسفات غير إسلامية: كالأفلاطونية، والغنوصية، وببعض المعتقدات الأخرى كالهندوكية والبوذية والزرادشتية[1].

1-2-4- المرحلة الرابعة: جاءت بعد القرن السابع الهجري، وتميزت عن بقية الفترات السابقة بتدهور التصوف، وانحطاط مستواه الفكري والعقدي، ففي بداية القرن الثامن الهجري نجد التصوف قد أصابه القصور والتوقف عن التطور والتجديد، وصار اجتراراً ثقافياً وفكرياً، فاقتصر أصحابه على شرح النصوص القديمة، وجدبت الساحة الصوفية من فلاسفة صوفيين مبدعين كما في المرحلة السابقة، (فعبد الرزاق القاشاني، ت739هـ) شرح كتاب (فصوص الحكم) لابن عربي، ونسج على منواله (عبد الكريم الجيلي، ت809هـ) صاحب (نظرية الإنسان الكامل) الذي تأثر بنظرية ابن عربي في وحدة الوجود، وفي القرن العاشر، ظهر (الشعراني) الذي اقتفى آثار ابن عربي، ونسج على منواله، ومن هذه الكتب كتابه الذي وضعه بعنوان (الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر)[2]، فقد أصاب التصوف، ما أصاب غيره من مناشط الحياة، نتيجة التخلف والهزيمة الحضارية، فكانت الكارثة على كافة الأصعدة ومن بينها التصوف.

وابتداءً من القرن العاشر الهجري، شهد التصوف تسلل بعض الطرق الدخلية على النهج الصوفي الأصيل، التي اتسمت ببعض الأفكار المنحرفة مثل: الشعوذة والتهريج، وبذلك أصبحت بعيدة عن المنهج الصوفي الإسلامي الذي يدعو إلى السمو الأخلاقي، وصحة العقيدة، ومتانة الإيمان[3]، وفي القرنين الحادي عشر والثاني عشر، عمت الفوضى البلاد الإسلامية، واختلط التصوف بالشعوذة، وخاصة مع ظهور (الدراويش) الذين لا يفهمون التصوف فهماً صحيحاً، فقد كانوا دجالين يسيطرون على العامة بحركاتهم ومفرداتهم الغريبة، مما دعا بعض العلماء للاشتغال في هذه الفترة بالتصدي لدحض هذه الخرافات والأساطير، وهذا الأمر ألهاهم عن التعمق في التصوف والصعود به إلى فكر فلسفي، فهذه العوامل السابقة كلها أدت بالتصوف، وبخاصة في عصوره الأخيرة إلى النزول به إلى مستوى فكري وعقيدي هزيل، لا يمت بصلة للتصوف الحقيقي في مراحله الأولى التي تميزت بالصفاء والإشراق[4].

مادام الشيخ يبايع المريد، ويده مكانة يد رسول الله ρ في صفقة المبايعة، ومادام المريد يدخل طواعية في مملكة التصوف وعلى شروط المبايعة التي تمت أولاً، ومادام الشيخ هو صاحب الأمر والنهي بالنسبة للمريد.

فأي ملك سياسي يستطيع أن يضمن هذه الطاعة والولاء من رعاياه في السر والعلن، كما في طاعة المريد لشيخه؟

ومن المعروف أن للمَلِكِ السياسي أوامره ونواهيه، وقراراته بالترقية والعزل، أو بالقبول أو الطرد، وللملك علم يخص مملكته، وختم خاص به، ومكانة بين حاشيته، وهيبة ووقار مُلكٍ يزدان بها، وولي عهدٍ يستلم زمام أمور المملكة في حال غيابه، فكذلك شيخ الطريقة، يماثله واحدة بواحدة، فلكل طريقة رايتها الخاصة بها، ولكل شيخ ختم خاص به، أما مكانته بين حاشيته من المريدين فهو يتربع على عروش قلوبهم، بالرابطة والاستمداد، ولا اعتراض على أمره، بل على إشارته، وله خليفة، أو أكثر، من أبنائه كالملوك، أو من مريديه كالشورى السياسية.

تختلف الطرق الصوفية فيما بينها من حيث المراتب، فبعضها تحدد مراتبها بثنائية (مريد وشيخ)، والبعض الآخر يضع مراتب عديدة على الرغم من أنها صارت نظرية بحتة، وهذه المراتب هي:

1--فريسة، محمد، مقال: **التصوف الاسلامي عبر التاريخ**، النشرة العلمية للكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين، الجامعة التونسية، (العدد (7) عام 1984) ص: 235.

2 م. س، ص: 236.

3-م-س، ص: 236.

4 م. س، ص: ن.

ـ المراتب في النقشبندية:

مريد ←شيخ الطريقة.

ـ المراتب في الرفاعية:

مريد ← شاويش (مسؤول عن تعليم صغار المريدين) ← نقيب (مسؤول عن تعليم أهل مراتب الشاويشية) ← الخليفة (المأذون بإعطاء الطريقة وإرشاد المريدين وإقامة الأذكار).

ـ المراتب في القادرية:

مريد ← جاويش خدمة ← جاويش ميدان ← نقيب خدمة ← نقيب ميدان ← خلافة.

ـ المراتب في الشاذلية:

مريد← مأذون [1] ←شيخ طريقة .

ـ المراتب في المولوية هي :

1- المريد.

2- الداده: يقوم على خدمة الدراويش من تحضير لباس الحضرة، وإعداد الشاي، وتنظيف السمخانة، وهو مقيم في التكية، ويشترط ألا يكون متزوجاً من أجل أن يتفرغ لخدمة الدراويش.

3- الميدانجي:هو صلة الوصل بين الشيخ والدراويش، وهو الشخصية الثانية من حيث المراتبية بعد شيخ الطريقة.

4- شيخ الطريقة.

ويظهر من خلال أسماء هذه المراتب أن لها طابعاً عسكرياً حربياً، وهم الذين يعتمدون في أذكارهم الجهرية على ترويض الجوارح، كي يستولي عليها القلب ويُسيّرها، وربما تأثروا بهذا المظهر الحربي من خلال الحروب الصليبية، فكان لكل قائد علم أو راية مميزة له عن غيره، وهناك طبول ونحاسيات وغيرها... مع استعمال أدوات الحرب وهي السيوف وغيرها.

إلا أن الصوفي اتجه بمعركته إلى جسده، فأدخل فيه الحراب والسيوف السلوك الخارق للعادة، حاول المتصوفة أن يدعوا الآخر لعدم الاعتراض عليهم، ويعتبر المتصوفة أن الآثار التي بقيت ندباً على أجسادهم نتيجة لممارسة الضرب هي شهادة انتمائهم، وصوابية هذا الانتماء، وهم بفعلهم هذا إنما يمارسون الجهاد الأكبر الذي ذكره الرسول ρ عند عودته من المعركة وقوله: رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر.

وتبقى هذه المراتب ذات دلالة تربوية تهذيبية نفسية، كما يراها المتصوفة، فمرتبة جاويش الخدمة، يبدأ أولاً في ترتيب وحفظ أحذية الموجودين (خادم الأنعال) في مجلس الذكر، ويبقى فيها فترة زمنية لا بأس بها، يحدد نهايتها شيخ الطريقة، ثم يرقيه في الخدمة فيجتاز العتبة، ويُشرف على ترتيب الصغار ـمن الحضور في المجلس، وهكذا فخدمة الشاي، ثم ترتيب الصفوف في مجلس الذكر، وهكذا يظل ينتقل من مرتبة إلى أخرى، حتى يصل إلى مرتبة وكيل الشيخ، أو خليفته وفي هذا شبه في ترقية الحرفي من مستوى إلى مستوى أعلى منه، من أجير، إلى صانع...

وفي موضوع الخلافة أثيرت مشكلات كثيرة[2]، حول من يخلف الشيخ؟ وهل تكون الخلافة بأمر الشيخ حياً؟ ووهل تكون الإجازة بشكل شفهي أم كتابي؟ أم تكون رؤيا في المنام؟ أم استمراراً في نسب الشيخ العصبي، دون النظر للأهلية؟ والحالة الأخيرة هي من الأسباب الهامة في تدهور حالة التصوف على أيدي شيوخ غير مؤهلين لقيادة جمع المريدين.

وجُلّ المشكلات ثارت حول القضية الأخيرة، وخاصة فيما بين أولاد شيخ الطريقة الحالي، وبين أخوة الشيخ، وكانت النتيجة أن تكون في أبناء الشيخ، وهذا أشبه ما يكون بالملك السياسي وولاية العهد، إلا أن الطريقة الهلالية القادرية حسمت هذا الأمر، وحصرت خلافة شيخ الطريقة في ابنه البكر، وبهذا يُعزلُ الأخوة مباشرة عن مشيخة الطريقة، وتؤكد أغلبية الطرق على أهمية الإجازة المكتوبة والمشهود عليها في الخلافة، والإذن بالورد العام والورد الخاص.

المراتب والأدوار في الطريقة الصوفية (المولوية نموذجاً)

نستطيع في هذا البحث أن نقف على صورة أدق لمنهج جلال الدين التربوي التطبيقي الذي أراد عن طريقه الارتقاء بالإنسان إلى مدارج الكمال وذلك بالوقوف على المراحل التي يمر بها التلاميذ الذين ينتسبون إلى الطريقة المولوية، فكل

1--أحد مراتب الإسماعيلية، ونجد هذه المراتبية في ترقية رجال الدين المسيحي من مرتبة إلى أخرى .

2 العسكري، د. عبود: م.س.

ما يلزم بها الطلاب فيها وما طلب منهم فعله والقيام به إنما هو تطبيق عملي للأفكار التربوية التي دعا إليها مؤسسها جلال الدين . وتشتمل مدارج الطريقة المولوية على المراحل التالية:

1- مرتبة المحب:

أ- البدايات:

إن المحب —عبارة عن الرجل الذي ينتمي إلى الطريقة المولوية، وزكاه أحد الشيوخ بكلمة الله أكبر ولابد من البداية لكل منتسب أن يرجع إلى شيخ الطريقة طالباً منه الانتساب إلى الطريقة، فإذا قبله الشيخ يعين له يوماً يأتي فيه إلى التكية ولا يشترط على المنتسب في مرحلة المحب دعوة مريدي الطريقة وإجراء مراسم خاصة. فالمريد الذي قبل انتسابه إلى الطريقة يأتي ومعه جبته إلى الشيخ في التكية، فيقبل يده ويجلس أمامه، عندها يأخذ الشيخ رأس المريد ويضعه على ركبتيه ثم يلبسه جبته ويكبر، ويقرآن معاً سورة الفاتحة، وبعد هذه المراسم يفوض الشيخ المريد المحب إلى أحد الدادات[1] في التكية، ويبدأ هذا الدادة بتربية المريد وتعليمه آداب الطريقة.

في هذه المرحلة يدرب المريد —المحب على السماع والمقابلة الابتدائية وهي عبارة عن حلقات يحضرها المريد حسبما يقرر الدادة ... فيذهب المريد في أيام المقابلة إلى التكية حيث ينزع لباسه في غرفة الدادة، ويلبس لباس السماع ويشترك في المقابلة، وعادة يكون لباس المريد في هذه المرحلة عبارة عن قميص أبيض وسروال أخضر، ويسمح له عادة في هذه المرحلة بالذهاب والإيتان إلى التكية بلباسه الخاص، وبعد فترة غير محددة يلتقي الشيخ مع المريد ، ويشرح له من جديد صعوبة هذه الطريقة. وإذا كان المريد شاباً يطلب منه موافقة ولي أمره، ويترك له مهلة للتفكير قبل الإقرار على المضي في سلوك الطريقة وبعد أن يقرر المريد الاستمرار يأمره الشيخ بالخلوة لمدة أربعين يوماً وليلة وعندما ينتهي من الخلوة يعطى غرفة في التكية ويطلب عليه لقب درويش داده[2]،[3].

ب- المواصفات:

في هذه المرحلة يأمر الشيخ المريد بالذهاب إلى المطبخ للخدمة فيه، وفي الأيام الثلاثة الأولى يمكث المريد في الجهة اليسرى من المطبخ أثناء النهار جاثياً على ركبتيه في حال المراقبة حانياً رأسه إلى الأسفل ، وفي هذه المدة لا يذهب إلى أي مكان سوى لقضاء حاجته وأداء الصلوات، كما أنه يؤتى بالطعام إليه ، وفي الليل يذهب إلى غرفته للنوم وبعد انتهاء الثلاثة أيام يؤتى به إلى مشرف الحمامات حتى يخدم عنده ثمانية عشر يوماً، وبعد انتهاء خدمته في الحمامات —يؤتى إليه بسروال وقميص جديدين مع بساط ، وهكذا ينزع لباسه القديم ويلبس اللباس الجديد. ويقال لهذا العمل عريان شُده أي أنه عرى نفسه وروحه من كل شيء ومن ثم يعين له وظائفه الجديدة في المطبخ، وعادة تكون أعماله بين التنظيف وجلب الماء والحطب ومساعدة الطباخين، وبعد فترة من التدريب يحول المريد من أعماله تلك إلى أعمال أخرى: كغسل الصحون، وترتيب الموائد، وغير ذلك. وهكذا يستمر المريد في خدمته مدة ألف يوم ويوم وفي هذه المدة يواظب المريد على الذهاب إلى عمله أثناء النهار وبعد انتهائه من عمله يعود للخدمة في المطبخ، كما يواظب المريد على أداء الصلوات وحضور مجالس العلم والأذكار في التكية في مواعيدها . كما يوجب عليه ارتداء ملابس خاصة مثل الجبة العباءة أثناء حضوره للصلاة أو مجالس العلم أو الأذكار. وعند انتهاء مدة خدمته في هذه المرحلة يأتيه الميدانجي أي رئيس الميدان ويخبره بذلك، ثم يذهب رئيس الميدان إلى قاعة الميدان الذي يجتمع فيها الدراويش، ويقول لهم دستور انتباه لقد تمت خدمة الدرويش فلان وسيحتفى به في بداية الأسبوع القادم، وسيقوم على خدمته بتقديم الشراب فلان ويسميه وغالباً ما يكون خادمه المريد الذي جاء بعده. وبعد هذا الإعلان بأسبوع . وفي الليلة نفسها التي ستقام فيها الحفلة يطلب رئيس الميدان من المريد أن يستحم ويرتدي ملابس الاحتفال، وهي عبارة عن سروال أخضر وقميص أبيض وفوقهما يرتدي عباءته الموشاة بالأزهار ويذهب إلى المطبخ حيث يجلس على بساط جلد لفترة قصيرة من الوقت حتى يأتيه رئيس الميدان ومعه شمعدان فيه اثنتان وسبعون شمعة، أو ست وثلاثون[4]. ومن ثم يطلب من المريد النهوض حيث يرافق صاحب الميدان إلى مكان الاحتفال حيث يجتمع باقي المريدين ، وغالباً ما يقام الاحتفال في غرفة كبيرة في التكية حيث يتناول الجميع العشاء ما عدا المريد المحتفى به، وبعد العشاء يأتي المسؤول عن الشراب محضراً معه شراباً خاصاً للمريد المحتفى به، ويقدمه له. وبعد أن يشرب المريد ما قدم له يقول الحمد الله ويضع الكأس أمامه معلناً انتهائه من الشراب. ثم ينهض الجميع ويصطفون صفين متقابلين، ويكون الشيخ واقفاً في المنتصف على رأس الصفين،

---

1 الدادة: مرتبة من مراتب الطريقة المولوية وهي تلي مباشرة مرتبة شيخ الطريقة وتعني المعلم المربي.

2 - درويش داده : تعطى للمريد كأول مرتبة بعد انتهائه من خلوته الأولى وتعني المريد الصوفي.

3 -كولبيناري، عبد الباقي : المولوية بعد مولانا، ترجمه إلى الفارسية، توفيق سبحاني، طهران، 1992، ص:315 إلى 317 ترجمة إلى العربية الأستاذ جميل قلندر في إسلام أباد باكستان.

4 -كولبينازي، المولوية، م.س،ص: 318 319.

ويكون المريد الجديد في وسط الصفين مقابل الشيخ، يتقدم المريد إلى الأمام باتجاه المحراب حيث يكون الشيخ ويسلم على الشيخ ويقبل يده. ومن ثم يصافح شيوخ الدادات على اليمين ثم المريدين على اليسار ، ويعود إلى مكانه وسط الميدان ويقف حانياً رأسه إلى الأمام .

يقول الشيخ ويردد معه باقي الحضور من الدادات والمريدين: الوقت الجيد يكون خيراً ويفتح باب الخيرات ويستبعد السيئات، وقد قبلت حاجة الدرويش فلان، ويكمل صلى الله على سيدنا محمد —روح مولانا— ثم يقولون: يا هو ويقول المريد: بعدهم يا هو آمين ثم يبدأ المجتمعون بالخروج من الميدان واحداً تلو الآخر ، وتكون طريقة الخروج على النحو التالي يبدأ أحدهم بالخروج بشكل تراجعي. بأن يكون وجهه إلى الحضور وظهره إلى الباب وعندما يقترب من الباب ينحني للحضور ثم يستدير إلى الباب ويخرج من المكان مبتدأ بقدمه اليسرى، وعلى هذا الترتيب يخرج الجميع ويكون آخرهم رئيس الميدان ومعه المريد الجديد فيذهبان معاً لزيارة أهل المريد لفترة وجيزة ، ويعودان بعدها للتكية فيذهب المريد إلى المطبخ ليتناول طعامه وشرابه وحده، وبعد انتهائه يجلس على جلد خاص في المطبخ مقابل الفرن لفترة وجيزة، ثم يأتيه رئيس الميدان مرة أخرى ليأخذه من جديد لمقابلة الشيخ فيطلب الشيخ من المريد الثبات في الطريقة، ويدعو له ثم يلعن الشيطان ويردد خلفه المريد آمين ثم يخرج رئيس الميدان والمريد من عند الشيخ، ويكون باقي المريدين في انتظارهم حاملين الشمعدانات منارة بالشموع ثم يذهب الجميع إلى غرفة المريد الجديدة [1]. وحين الوصول إلى الغرفة يقول رئيس الميدان هو وكذلك يردد باقي المريدين خلفه، ويطلب رئيس الميدان من المريد الدخول إلى غرفته مبتدأ دخوله بقدمه اليمنى وهو يقول بسم الله ويدخل خلفه رئيس الميدان حيث يضع له بعضه الشمعدانات في غرفته. ثم يجلس المريد بعد أخذ الأذن وعندها يقول رئيس الميدان مبارك للمكان وأهله، وصفاء الأرض وزمانها، والمصباح المشتعل فخر للدراويش ظهور إيمان رجال صلوا على رسول الله روح مولانا قولوا يا هو ويردد خلفه الجميع من خارج الغرفة يا هو ، ثم يطلب رئيس الميدان من المريد الجديد أن يسدل ستارة غرفته ويبقى فيها ثلاثة أيام لا يخرج منها إلا للصلاة وقضاء الحاجة ، ويخرج رئيس الميدان ويغلق الباب على المريد، ويذهب الجميع ، وفي اليوم الثاني يزور المريدون وبشكل إفرادي المريد الجديد حيث يقدمون له الهدايا ويشربون معه القهوة، ويقوم رئيس الميدان بتعيين شخص لخدمة المريد الجديد خلال هذه الفترة فيجلب له الطعام والشراب من المطبخ، ويقوم بتلبية طلباته التي يحتاجها ، وبعد انتهاء الأيام الثلاثة يذهب رئيس الميدان إلى غرفة المريد ويطلب الأذن بالدخول وعندما يدخل يقول : غرفة كبيرة بأهلها ثم يطلب المريد الأذن برفع الستارة فيأذن له ومن ثم يخرجان معاً ويذهبان لمقابلة الشيخ للمبايعة بعد أخذ الأذن منه وتكون المقابلة على النحو التالي:

يدخل رئيس الميدان متقدماً المريد فيسلّم على الشيخ ثم يجلس على ركبتيه عن يمين الشيخ، ويأتي المريد ليسلم على الشيخ ويجلس على ركبته أمامه. ثم يضع الشيخ يده في يد المريد ويشد عليها ويبايعه. ثم يذكر الشيخ بيعة الصحابة لرسول الله في الحديبية. ثم يكبر على رأسه وينهض الشيخ والحضور ، ويلبس الشيخ المريد عباءة جديدة، ويقول الشيخ للمريد: لقد انتهيت من خلوة المطبخ ولابد أن تجلس في خلوة الحجرة لمدة ثمانية عشر يوماً[2].

ج- النهايات:

تعد خلوة (الحجرة) الاختبار النهائي للمريد ومدتها ثمانية عشر يوماً يقضيها المريد في غرفته، ويحق له في هذه الخلوة التجول داخل التكية لبعض الوقت. ويجب عليه خلال هذه الفترة الإكثار من الأوراد وقراءة القرآن وإذا أراد الاستفسار عن أمور الشرع فيسأل عنها، وبعد انتهاء مدة الخلوة —يأتي إليه رئيس الميدان ويصطحبه ثانية إلى الشيخ حيث يجلس المريد على ركبتيه أمام الشيخ ويضع رأسه على ركبتي الشيخ ويطلب منه الدعاء، فيدعو له الشيخ ويأمره بالثبات على الطريقة، ثم ينهض ويودع الشيخ ويخرج من عنده مع رئيس الميدان، وفي المساء يجمع رئيس الميدان المريدين في غرفة الميدان ويكون بجانبه المريد الجديد ويعلن رئيس الميدان للجميع أن خلوة المريد قد انتهت وأنه بذلك قد أصبح مالكاً للحجرة التي يقيم فيها، ويطلق عليه لقب شيخ داده [3].

2- مرتبة شيخ داده:

يحق للمريد الذي يصل إلى مرتبة —شيخ داده أن يبقى في التكية أو ينتقل إلى غيرها إذا أراد. كما يحق له أن يصل إلى مرتبة الخليفة[4].

3- مرتبة الخليفة:

---

1 -كولبينازي، المولوية، م.س، ص: 320 321.

2 -كولبيناري، المولوية، م.س، ص: 322 323.

3 - كولبينازي، المولوية، م.س، ص: 324.

4 -م ن، ص: 325 .

تعد مرتبة الشيخ الخليفة المقام الأعلى لأتباع الطريقة المولوية، فالشيخ يكون في مقام الإرشاد للجميع، وتعد قونيه المركز الرئيسي لشيوخ المولوية، ويمثل شيخ المولوية فيها مقام خليفة مولانا جلال الدين الرومي، وهو أعلى مقام بالنسبة لأتباع الطريقة المولوية في كل الأمصار، وتأتي مرتبة الشيوخ من بعده في كل الأماكن التي يوجد فيها أتباع الطريقة المولوية، ويستطيع المريد الذي وصل إلى مرتبة –شيخ داده أن يصل إلى مرتبة الشيخ لو تابع سيره في طريق الكمال. وعادة يكون في التكية عدد كبير من شيوخ الدادات، ويعد شيوخ الدادات بمثابة مجلس الشورى بالنسبة للشيخ. وبكلام آخر يعد شيوخ الدادات من خواص شيخ التكية. ومن المقربين إليه إذ يعتمد عليهم في تربية المريدين وتسليكهم وهم يمثلون العمود الفقري لأتباع الطريقة. وتتفاوت قدرات شيوخ الدادات، ومن المفترض أن يكون أبلغهم وأعلمهم وأصفاهم وأشدهم كمالاً خليفة للشيخ إذ يقوم الشيخ بانتقاء من يراه جديراً بهذه الصفات ليخلفه من بعده. ولقد قام جلال الدين بتطبيق تلك المبادئ على مريديه ، حيث جعل من تلميذه حسام الدين خليفة له في رئاسة الطريقة برغم وجود خلف لجلال الدين من صلبه هو ابنه الشهير سلطان ولد. إلا أن الطريقة المولوية في سورية تشترط لخلافة الشيخ أن يكون الخليفة من صُلبِه.

وتقام عادة المقابلة الشريفة لاتباع الطريقة المولوية في المساجد أو التكايا يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع بعد أداء صلاة العشاء جماعة، وهي سنة مؤكدة وقيل فرض عين لقوله تعالى : ـ واركعوا مع الراكعين، وقيل فرض كفاية ، ويتم مجلسهم بعد الصلاة على حسن القول والاعتقاد، والابتعاد عن التملق وزخرف القول حيث كان دينهم التسامح بعينه.

ويفتتح مجلسهم بقراءة القرآن العظيم ورواية شيء من حيث الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا من أفضل الطاعات.

ويشتمل مجلسهم بعد ذلك على الوعظ والنصيحة لإخوان والفقراء، وبقية الحاضرين من الناس، وذكر قصص الصالحين ، وأخبار الأنبياء والمرسلين وفقاً لما ينساق إليه الكلام في ذلك المقام .

وتبدأ بعد ذلك قراءة المثنوي الشريف المنظوم بالوزن اللطيف في العلوم الإلهية والمعارف الربانية ، ويشتمل على الكلام في إشارات لآيات قرآنية وأحاديث نبوية، وذكر قصص ومواعظ إيمانية ، ونصائح وأمثال، وحكم عرفانية فيقرأ المعيد في مجلس المولوية على كرسي ينصب له شيئاً من كلام المثنوي المذكور، ويتكلم على ذلك شيخهم فوق كرسي آخر ينصب له في ذلك المجلس تعظيماً واحتراماً لكلام الله تعالى والعارفين ، وأدباً مع ما يتضمن من العلوم الإلهية، وربما يورد شيخهم شيئاً مما تكلم به الشارحون المحققون للمثنوي .

والمريدون حاضرون بين يديه على كمال الأدب والاستماع إلى فراغه .

كما يشتمل مجلسهم بعد ذلك على السماع الطيب للآلات المطربة كالشبابة والدف ونحو ذلك ، ولا يقترن ذلك بشيء من المناكر في المجالس أصلاً، وإنما هو سماع آلات مطربة ترويحاً للقلوب وتنشيطاً للسلوك في طريق علام الغيوب[1].

وللناي عندهم منزلة كبيرة . فالناي يقول: أسمع الناس كيف أحكي الحكاية الإلهية في خلق الحقيقة الإنسانية المشار إليها بقوله تعالى : " ونفخت فيه من روحي " ، [2] كما يقول جلال الدين فيه:

" استمع للناي كيف يقص حكايته : إن يشكو آلام الفراق " ، يقول :

إنني منذ قطعت منبت الغاب، والناس رجالاً ونساء يبكون لبكائي .

إنني أنشد صدراً مزقه الفراق حتى أشرح له ألم الاشتياق

فكل إنسان أقام بعيداً عن أصله، يظل يبحث عن زمان وصله.

لقد أصبحت في كل مجتمع نائحاً، وصرت قريناً للبائسين والسعداء.

وقد ظن كل إنسان إنه قد أصبح لي رفيقاً ، ولكن أحداً لم ينقب عما كمن في باطني من الأسرار .

وليس سري ببعيد عن نواحي، ولكن أنّى لعين ذلك النور، أو لأذن ذلك السمع الذي به تدرك الأسرار؟

وليس الجسم بمستور عن روح ، ولا الروح بمستور عن الجسم ولكن رؤية الروح لم يؤذن بها لإنسان.

إن صوت الناي هذا نار لا هواء. فلا كان من لم تضطرم في قلبه مثل هذه النار .

وهذه النار التي حلت في الناي هي نار العشق، كما أن الخمر تجيش بما استقر فيها من فورة العشق.

إن الناي نديم لكل من فرقه الدهر عن حبيب ، وإن أنغامه قد مزقت ما يغشي أبصارنا من حجب.

من رأى مثل الناي سماً وترياقاً؟ من رأى مثل الناي رفيقاً مشتاقاً.

إن الناي يروي لنا حديث الطريق الذي ملأته الدماء، ويقص علينا قصص عشق المجنون .

---

1 النابلسي، عبد الغني : م.س، ص: 60.

2 الحجر، الآية: 29.

وهذه الحكمة التي يرويها قد حرمت على من لا عقل له، فليس هناك من يشتري بضاعة اللسان سوى الأذن.

فهو أمر بسماع الشبابة بهذا المعنى المذكور عن طريق الإشارة لا على جهة اللهو والغفلة، وهكذا أحوال الفقراء في السماع عند من يفهم الحقائق والمعارف ومن لم يفهم فهو متبرك بالحضور .

ويشتمل مجلسهم أيضاً على تواجدهم المألوف بدورانهم المعروف. وهي الحركة الدورية الفلكية في عالم الخلق، والدورية التجددية في عالم الأمر. قال تعالى: " بل هم في لبس من خلق جيد " [1]، وقال أيضاً " وما أمرنا إلا واحدة كلمح البصر"[2]، وقال أيضاً: " كما بدأنا أول الخلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين " [3].

كما يشتمل المجلس على إظهار الطاعة والإذعان بإحناء الظهر من أهل الشأن وفقرائهم المتأدبين في السر والإعلان . وهم يفعلون ذلك لبعضهم البعض في وقت الدوران حال تواجدهم ، وهو نوع من التعظيم والإجلال لشيخهم ولبعضهم والطاعة والانقياد وليس على سبيل العبادة ، فالعبادة لله وحده.

ويشتمل المجلس أيضاً على الأدعية الشريفة لهم ولفقرائهم، ولكل من حضر عندهم بالخصوص والعموم ، ولجميع المسلمين والمؤمنين ، وهذا من أكبر الطاعات وأفضل القراءات والمثوبات وإنما الأعمال بالنيات .

كما يشتمل المجلس على مدائح وأثنية تذكر للأولياء المتقدمين والمتأخرين ، والترحم عليهم ، والترضي عنهم، وذكر أسمائهم وألقابهم، وإهداء ثواب القراءة إليهم خصوصاً. وذكر جلال الدين صاحب المثنوي وشيخه شمس الدين وغيرهم ممن تذكر أسماؤهم ولاسيما الأنبياء عليهم السلام ومدحهم، وذكر النبي ومدحه بأشرف الخصال المحمودة .

ويشتمل المجلس على حضور جماعة من المسلمين ، وطائفة من الناس مختلفين وبنيات مختلفة ومقاصد مفترقة. [4]

هذا ما يحدث في حلقات المولوية ومجالسهم. إلا أنهم علاوة على ذلك كان أفراد الطريقة يهتمون بتدريباتهم العسكرية أوقات السلك ليكونوا على أهبة الاستعداد أيام المحن .

وعلى هذا النحو ما زالت تقام مجالس المولوية في كل مكان يوجد فيه اتباع لها. من تركية شمالاً إلى الهند جنوباً ، وإيران شرقاً وحتى مصر غرباً .

إذ أن هذا التقليد لم يزل قائماً بحذافيره باستثناء التدريبات العسكرية التي ذكرت آنفاً لاعتماد الدول على جيوش وظنية تتبع التقسيمات السياسية المتعارف عليها في أيامنا هذه .

الرقص المولوي:حركات موزونة ولباس موحد

في البداية: يدخل الدراويش صفاً واحداً خلف بعضهم إلى صالة التكية يرتدي كل منهم عباءة فوق رداء أبيض طويل، ويحيط نصفه الأسفل (تنورة) بيضاء مفتوحة من الأمام... وفوق رؤوسهم يضعون طرابيش أسطوانية تسمى (السيك)، ويرمز اللباس الأبيض للكفن، والرداء الأسود يرمز للقبر، وترمز الطرابيش اللباد صورة لغطاء القبر الحجري، أما قيادات الدراويش فيحيطون رؤوسهم من حول الطربوش بعمامة تسمى (دستار). ويتقدم صف الدراويش (رئيس الميدان) ويقف عند المسمار الخشبي ويكون عادة وجهه باتجاه القبلة ثم يضع بيده اليمنى على صدره وينحني قليلاً ثم يلقي السلام على الحاضرين، ومن ثم يتقدم نحو السجادة الموضوعة في صدر المكان جهة القبلة فيفتحها ثم يعود إلى الوراء، وعلى بعد متر من السجادة يعاود الانحناء احتراماً إلى مكان جلوس الشيخ، ثم يتجه ويقف إلى يسار السجادة.

وعادة يتبع الدراويش رئيس الميدان واحداً تلو الآخر وبشكل نظامي، ويكتفي الدرويش بأن يصل إلى المسمار الخشبي ويلقي السلام ثم ينسحب إلى الخلف ويقف إلى يسار رئيس الميدان، ويضع يداه على كتفيه بشكل معكوس، وهكذا بالتتابع حتى آخر درويش.ويكونوا في حالة انتظار قدوم الشيخ. وفي الأخير يدخل الشيخ الذي يمثل ـــمولانا القطب نقطة التقاطع بين اللازمني (الدائم) والزمني (المؤقت) الذي منه تتدفق النعمة الإلهية على الراقصين، ويلتف على عمامته منديل أسود للدلالة على رتبته، ويتقدم الشيخ إلى نقطة المسمار الخشبي والتي تسمى (قبلة نامة) أي قبلة الصلاة ويلقى السلام على الحضور كما في أصول الطريقة، فيتجاوب معه الدراويش برد السلام مع انحناء ظهورهم وتقيد كل واحد منهم بوضع يديه على كتفيه بشكل معكوس، ثم يتابع الشيخ سيره نحو السجادة وحين الوصول إليها يلقي السلام أيضاً، ثم يلتفت باتجاه السدة إلى المطرب. فيلقي السلام على من في السدة من المنشدين والعازفين فيردون عليه السلام. ويجلس عادة الشيخ أمام سجادة حمراء يثير لونها في الأذهان صورة الشمس في غروبها والناشرة آخر أنوارها في سماء قونيا أثناء

---

1 ق ، الآية: 15.

2 - القمر، الآية: 50 .

3 -النساء، الآية: 104.

4 النابلسي، العقود، م.س، ص:24، 27، 28، 30.

موت جلال الدين الرومي في 17/ديسمبر من عام 1273م[1].

الدور الأول من المقابلة ــالفتلة

يجلس الشيخ على سجادته ومن ثم يجلس الدراويش، ويبدأ القارئ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وبعد انتهائه من القراءة ، وبدون آلة موسيقية يبدأ المنشد في إنشاد النعت الشريف الذي وضع كلماته جلال الدين نفسه، " أنت يا حبيب الله ، رسول الخالق " ووضع لها الموسيقى الموسيقي التركي الكبير (عِطْري) في نهاية القرن السابع عشر ، وبعد انتهاء الإنشاء يجلس المنشد، يبدأ عازف الناي بعزف تقاسيم من مقام الصبا، وبعد الانتهاء من التقاسيم برفع الشيخ يديه على ركبتيه ويضرب الأرض، وفي الحال يبدأ ضاربو الدفوف بالقرع على دفوفهم ويشاركهم العازفون على آلاتهم بالإضافة إلى أصوات المنشدين، وفيما ينهض الشيخ والدراويش معاً. ويتقدم رئيس الميدان من الشيخ وينحني ويقبل يده، ويقبل الشيخ بدوره عمامة رئيس الميدان ، ثم يرجع رئيس الميدان إلى الوراء باتجاه الشيخ ويتبعه الشيخ ثم الدراويش إلى الأمام ببطء ويدورون ثلاث دورات في ميدان التكية ، كل واحد منهم في مكان محدد دائراً على نفسه وباتجاه المريد الذي يتبعه، ومن ثم ينحني الاثنان معاً ويعودون بالتالي إلى دورتهم الاحتفالية باتجاه معاكس لعقارب الساعة، ويرمزون بهذه الدورات الثلاثة إلى المراحل الثلاث التي تقرب الإنسان من الله عز وجل ، وهي:

الشريعة أو طريق العلم.

الطريقة التي تؤدي إلى الرؤية الإلهية .

الحقيقة التي توصل إلى الاتحاد بالله .

في نهاية الدورة الثالثة يقف الشيخ على سجادته بينما يقف الدراويش في الزاوية اليمنى من الميدان، وبعد انتهاء المنشدين والموسيقيين من وصلتهم الجماعية يخلع الراقصون بحركة ظافرة عباءاتهم السوداء، وتنبثق من تحتها ثيابهم البيضاء، وكأنهم قد تحرروا من الغلاف الجسدي لولادة ثانية، وبعد ذلك يقف الشيخ بينما يتقدم نحوه رئيس الميدان المتبوع بالراقصين وينحني أمامه مقبّلاً يده اليمنى، ويفعل الجميع الشيء نفسه طالبين بذلك السماح لهم بالرقص. فيأذن لهم الشيخ بعد تقبيل عماماتهم[2].

الدور الثاني :

يبدأ الدراويش بالدوران حول أنفسهم ببطء بينما أذرعهم متصالبة مضمومة إلى صدورهم، وأكفهم متوضعة على الأكتاف، ورؤوسهم منحنية إلى الأمام، وعلى نغمات الموسيقى وترنيمات الناي التي تعزفها فرقة الإنشاد على الآلات التقليدية الوترية والهوائية. وأثناء الدوران تهبط أكفهم عن الأكتاف ثم تمتد أذرعهم أفقياً حتى آخر امتدادها بالتدريج . وخلال الحركة الدائرية تبدأ اليد اليمنى ترتفع مع تحرك الجذع إلى أعلى، بينما تنخفض اليد اليسرى إلى الجانب الآخر مع حركة الكتف، ويقصدون من ذلك أن كل شيء في الكون في حركة دائمة وأنه يتلاقى مرة أخرى ، وأن اليد اليمنى حين ترتفع نحو السماء فهي تأخذ البركة والنعمة من الله تعالى لتمنح العطاء والخير والبر للناس مع انخفاض اليد اليسرى نحو الأرض[3].

الدور الثالث:

في الدور الأول والثاني تؤدى الرقصات بشكل جماعي، بينما في الدور الثالث تؤدى بشكل إفرادي لأن الزمن مهمل في رأيهم.

الدور الرابع:

يؤدى الرقص في الدور الرابع بشكل جماعي ، ويشترك معهم في هذا الدور الشيخ إذ يدخل إلى الميدان وبدخوله يتغير الإيقاع الموسيقى ويصبح كرقص (الفالس) ذو زمنين كثيري السرعة، والشيخ يرقص دائراً على الخط الأيمن المثالي في وسط الدائرة ممثلاً بذلك الشمس وإشعاعاتها[4]، وبدخول الشيخ يرتجل الناي العزف وتشاركه الآلات الموسيقية الأخرى بالأوزان الموسيقية الخفيفة كالسماعي، واليكرك ، والطاير ..، وتكون هذه النغمات الأخيرة من مقامك العشاق أو البيات أو غيرها من النغمات المفرحة[5]. وتزداد سرعة الموسيقى ومعها تزداد سرعة دوران الدراويش ،

---

1 -مولوي، جميل بوشي: أصول الطريقة المولوية، مخطوط، حلب، ص: 8 9. وانظر أيضاً ميروفتش، ايفادي فيتراي، جلال الدين الرومي والتصوف، ترجمة عيسى علي العاكوب، طهران، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، 1421، ص62.

2 -مولوي، أصول ص10 وكذلك ميروفتش، جلال ص: 62 63-65.

3 - م ن ، ص: 13.

4 - مولوي، أصول م.س، ص:14.

5 العقيلي. السماع، م.س ص: 256.

ويتوقف الشيخ عن الدوران ودعوته إلى مكانه تكون بمثابة الإشارة إلى اختتام النوبة. إذ يتوقف جميع الراقصين عن الحركة ويعودون إلى الشيخ لأداء الاحترام والخضوع التقليدي، ويبدأ القارئ بترتيل كلام الله تعالى في النهاية وكأنه جواب من الشيخ إلى الدراويش. ومن ثم يحل وقت السلامات الأخيرة ، ثم يختتم الحفل بقراءة أشعار من المثنوي بدايتها يكون حديث الناي وما يليه من أشعار غيرها، ويقوم الشيخ بتفسير الأشعار وشرحها وهكذا حتى ينتهي الذكر [1].

1 -مولوي، أصول، م.س، ص: 16.

المصادر والمراجع:

1 -ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1968.

2 -الرومي، جلال الدين: المثنوي، ترجمة عبد السلام كفافي، بيروت، المكتبة العصرية، 1966.

3 -الرومي، جلال الدين: المثنوي، ترجمة إبراهيم الدسوقي، شتا: القاهرة 1992.

4 -الرومي، جلال الدين: المثنوي، جواهر الآثار، ترجمة عبد العزيز الجواهري، طهران، جامعة طهران، 1375.

5 -السواح، فراس: لغز عشتار الألوهية الكؤنثة وأصل الدين والأسطورة، قبرص، سومر للدراسات والنشر، 1985.

6 -العقيلي، مجدي: السماع عند العرب، مجدي: السماع عند العرب، دمشق، رابطة خريجي الدراسات العليا، 1976.كولبيناري، عبد الباقي: المولوية بعد مولانا، ترجمة الدتور توفيق سبحاني، طهران، دار كيهان 1992.

7 -العسكري ،عبود : الطرق الصوفية في سوريا مقابلات في واقع الحال : دراسة ميدانية، ط1 ، دار النمير ، دمشق 2006 .

8 -مولوي، جميل: مخطوط، الطريقة المولوية، حلب 1372.

9 -النابلسي، عبد الغني: العقود اللؤلؤية يد طريق السادة المولوية، دمشق المطبعة الهاشمية، 1280.

10 - مراد مولوي: التربية الاجتماعية عند جلال الدين الرومي.